



HAL
open science

Lameen Souag

► **To cite this version:**

| Lameen Souag. . Faits de langue et Société , 2023, 9, pp.136-145. <halshs-04370791>

HAL Id: halshs-04370791

<https://shs.hal.science/halshs-04370791>

Submitted on 3 Jan 2024

HAL is a multi-disciplinary open access archive for the deposit and dissemination of scientific research documents, whether they are published or not. The documents may come from teaching and research institutions in France or abroad, or from public or private research centers.

L'archive ouverte pluridisciplinaire HAL, est destinée au dépôt et à la diffusion de documents scientifiques de niveau recherche, publiés ou non, émanant des établissements d'enseignement et de recherche français ou étrangers, des laboratoires publics ou privés.

Postprint of:

Souag, Lameen. *ʔūlā l-mufradāt al-ʔamāzīḡiyyah fī l-ʔarabiyyah* [The first Amazigh borrowings into Arabic]. *Faits de langue et Société* 9, 136-145.

<https://revues.imist.ma/index.php/FLS/article/view/41787/21477>

أولى المفردات الأمازيغية في العربية

الأمين سواق (Lameen Souag)

LACITO – CNRS / Paris Sorbonne Nouvelle / INALCO

ملخص

هناك مفردات أمازيغية الأصل في كل لهجة من لهجات العربية الدارجة في شمال إفريقيا. دخولها في العربية لا ينحصر في عصر واحد فقط، فبعضها دخلت في القرون الأولى الهجرية وانتشرت بعد ذلك مع انتشار العربية في المنطقة، وبعضها الآخر بقيت مستعملة عند أهل منطقة معينة بعد تعريبها لاحقاً. هدف هذه المقالة تحديد أقدم هذه المفردات، اعتماداً على معايير التوزيع الجغرافي، التوزيع الوراثي، التوزيع التاريخي، والتركيب الذاتي. تبين هذه الدراسة أن بعض أولى المفردات الأمازيغية في العربية الدارجة المغاربية مركزة في مجالي الطبيعة والحياة المنزلية.

1. تمهيد

كل ناطق بالعربية في شمال إفريقيا يستعمل في حديثه اليومي مفردات من أصل أمازيغي، دخلت في معجم العربية وهي موروثه عن الأجداد. لا عجب في ذلك، فالعرب عند دخولهم على شمال إفريقيا وجدوا الأمازيغية منتشرة في أغلب أنحاءها. إن تاريخ انتشار العربية تاريخ تعريب الناطقين بلغات أخرى أكثر منه تاريخ هجرات بشرية. أما تاريخ هذه المفردات فيختلف حسب المفردة، فبعضها دخل في القرون الأولى بعد الهجرة مع بداية انتشار العربية في المنطقة، مثل "فكرون" (سلفاة) من ifker (نفس المعنى) ولذلك انتشرت في كل أنحاء شمال إفريقيا. والبعض الآخر لم تدخل حتى القرون الأخيرة، أو حتى القرن العشرين، عندما تحول أهل منطقة ما من الأمازيغية إلى العربية مع الحفاظ على بعض المفردات الخاصة بحياتهم اليومية وتقاليدهم، مثل "لقي" (قنفذ البحر) من illeggi (نبات شوكي) في منطقة دلس (ولاية بومرداس). لتمييز أولى المفردات الأمازيغية التي دخلت العربية الدارجة عن غيرها، يجب أن نجد مؤشرات تدل على أصل الكلمة وعلى عمرها.

2. منهجية

2.1 تحديد أصل الكلمة عامّة

أول مشكلة تطرح هي كيفية تحديد أصول المفردات. يعتمد ذلك أساساً على أربعة معايير: التوزيع الجغرافي، التوزيع الوراثي، التوزيع التاريخي، والتركيب الذاتي (Campbell 2004: 64-69).

معيار التوزيع الجغرافي مبني على ملاحظة بسيطة: تنتشر الكلمات بالمجاورة. فإذا كان انتشار الكلمة محدود جداً في لغة "أ"، ومنتشراً على نطاق واسع في لغة "ب"، فالأرجح أن أصلها من "ب" لا من "أ". كلمة "جرانة" (ضفدعة) مثلاً موجودة في كل اللهجات العربية المغاربية ولا توجد في أي لهجة مشرقية (Behnstedt & Woidich 2010). وأمثالها في الأمازيغية agru / ajru إلخ منتشرة من جبال الأطلس في المغرب غرباً إلى واحة سيوة في مصر شرقاً، ومن جبال الأوراس في الجزائر شمالاً إلى صحارى شمال بوركينا فاسو جنوباً. فالتوزيع الجغرافي لهذه الكلمة يدل على أنها من أصل أمازيغي.

معيار التوزيع الوراثي مبني على ملاحظة شبيهة: تنتشر الكلمات بالتوارث من جيل إلى جيل. كل لغة حية تتغير مع مرور الزمن، وكل تغير يحدث عند قوم يرثه أحفادهم. أما انتشار تغير لغوي ما من قوم إلى قوم مجاورين، فيعتمد على طبيعة العلاقات التي تجمع بينهما. فإذا تجاوز القومان وهما يتحدثان نفس اللغة فإن التغير ينتشر بسهولة. أما إذا ابتعدا عن بعض فلا ينتشر إلا بصعوبة. فإذا كان شعب ما يتكلم لغة واحدة ثم قسمته هجرة مثلاً، فسوف تتراكم التغيرات عند كلتا الفئتين بدون أن تنتشر إلى الأخرى. هكذا تنقسم اللغة مع مرور الزمن وتصبح لغتين. وأكثر العناصر المشتركة بين هاتين اللغتين تكون من أصلهما المشترك، أما ما اختلفوا فيه فيكون إبداعاً في إحداها أم في كليهما. ولذلك فإن توزيع الكلمة في الشجرة العائلية لعائلة لغوية ما تعطينا فكرة عن عمر الكلمة في تلك العائلة اللغوية، هل هي قديمة أو مستحدثة. في اللغات الرومنسية مثلاً، لا توجد كلمة aceite (الزيت) إلا في الإسبانية والبرتغالية (azeite)، وفي غيرها من اللغات الرومنسية تستعمل للزيت كلمة أصلها oleum: بالفرنسية huile، بالإيطالية olio، بالرومانية ulei، إلخ. والإسبانية والبرتغالية فرع واحد من فروع الرومنسية لها أصل مشترك قريب، أما بقية اللغات الرومنسية لا أصل مشترك لها إلا في اللاتينية نفسها. فحتى لو لم نكن نعلم أن كلمة "الزيت" أصلها عربي فإنه يتضح من توزيع هذه الكلمة في الشجرة العائلية الرومنسية أن كلمة oleum أقدم عند الناطقين بالرومنسية من كلمة aceite.

ولتحليل أدق للتوزيع الوراثي يجب الاعتماد أيضاً على التغيرات الصوتية التي تؤثر في كل مفردات اللغة على حد سواء، مثل إبدال القاف همزة في اللهجة المصرية. فإذا اتبعت صيغة الكلمة في كل لغة من أفراد العائلة اللغوية هذه التغيرات فهي أصيلة، وإلا فلعلها دخيلة في بعض اللغات. في الدارجة الجزائرية، على سبيل المثال، هناك لهجات كثيرة تبدل القاف قافاً، فيقولون "قال" في الأغواط بينما يقولون "قال" في قسنطينة مثلاً. أما في المفردات الدخيلة فلا نجد هذا الإبدال، فتتطرق كلمة "قارو" (سجارة) بالقاف في كلتا المدينتين ولا يقال أبداً "قارو".

وأما معيار التوزيع التاريخي فيعتمد على وجود النصوص المكتوبة التي تشهد بوجود الكلمة في لغة ما في مرحلة ما. إذا وُجدت كلمة في نص قديم نعرف تاريخ كتابته، فذلك طبعاً دليل على استعمال تلك الكلمة في عصره وفي بلده. وهذا دليل قطعي في بعض الأحوال، فعندما نجد مثلاً كلمة dellas (أي نبات الديس) في نص لاتيني إفريقي من القرن الخامس (Múrcia Sánchez 2011)، فلا شك أن الكلمة الدارجة "داليس" بنفس المعنى هي دخيلة من الأمازيغية لا العكس. لكن فعالية هذا المعيار محدودة جداً في سياق شمال إفريقيا لقلّة وجود وتحليل المراجع الأمازيغية في

القرن الوسطى وللبعد الموجود بين الفصحى لغة الكتابة والدارجة لغة الحديث اليومي في العربية. لذلك فالنصوص لا تعطي إلا صورة محدودة جداً لتاريخ اللغة، ويجب الاعتماد أيضاً على منهجية اللسانيات التاريخية.

وأخيراً، يعتمد معيار التركيب الذاتي على قواعد اللغة الأصلية خاصة من ناحيتي البنيان والأصوات. فكلمة "قازو" المذكورة سابقاً مثلاً لا وزن لها في العربية، ولا تحليل ممكن لوجود الواو فيها، أما cigarro بالإسبانية فبنيانها واضح تتكون من جذر cigarr- ومن علامة المذكر -o، وذلك دليل بنياني على أن أصل الكلمة إسباني لا عربي. وكلمة "پالة" (جاروف) فيها صوت (p)، وهو نادر في الدارجة لا وجود له في المفردات الأساسية التي تشكل نواتها. أما pala بالإيطالية (بنفس المعنى) فكل صوت من أصواتها عاٍ جداً في الإيطالية وكثيراً ما يوجد في مفرداتها الأساسية. وذلك دليل صوتي على أن كلمة "پالة" في الدارجة دخيلة من الإيطالية حتى لو لم نكن نعرف شيئاً عن العربية الفصحى ولا عن اللاتينية، ولو لم يبق لنا أي نص منهما. وهذا المعيار يفيد أيضاً في تقدير كم مضى للكلمة الدخيلة في اللغة، فإن أقدم المفردات الدخيلة كثيراً ما تخضع لقواعد اللغة.

2.2 تحديد أصل الكلمة في سياق الاحتكاك بين الأمازيغية والعربية

تطبيق المبادئ المذكورة آنفاً في سياق شمال إفريقيا يعطينا بعض المعايير للتأكد من أصل كلمة تشترك فيها العربية المغاربية والدارجة والأمازيغية. ولذا، فإن هناك لغات أخرى أثرت في هذين اللغتين في القرون الأولى بعد الهجرة، وخاصة اللاتينية التي كانت آنذاك لغة المدن الكبرى وضواحيها، خاصة في تونس، واليونانية التي كانت لغة برقة (بنغازي). وفي سياق هذا المقال يجب إقصاء كلمات أصلها من هاتين اللغتين.

فيما يخص العربية، يجب أن ننظر في التالي:

- هل الكلمة موجودة في أقدم النصوص والقواميس العربية التي كُتبت في المشرق، مثل كتاب العين للخليل بن أحمد؟
- هل الكلمة موجودة في لغات سامية غير العربية، أو في لغات مشرقية أثرت في العربية كالفارسية؟
- هل الكلمة موجودة حالياً في لهجات المشرق، أو فقط في لهجات شمال إفريقيا؟ من بين لهجات شمال إفريقيا، هل هي موجودة فقط في المناطق التي تكثر فيها الأمازيغية إلى يومنا هذا (خاصة شمال الجزائر والمغرب) أو في المناطق التي قل احتكاك أهلها مع الناطقين بالأمازيغية منذ قرون طويلة (شمال تونس إلى حد ما، وشرق ليبيا، وخاصة مالطة)؟ للإجابة عن هذه الأسئلة يمكن الاستفادة من عدة مراجع، أهمها أطلس (Behnstedt & Woidich 2010; 2012).
- هل تخضع الكلمة لقوالب العربية البنيانية والصوتية المعروفة؟ وفي هذا السياق يجب الانتباه خاصة إلى تفخيم الزاي، الذي لا يحدث في العربية إلا بجوار صوت مفخم آخر، وترقيق الراء، الذي لا يحدث في العربية إلا بجانب الكسرة.

ومن أهم الأدلة على قدم دخول كلمة في العربية المغاربية هو وجودها في المالطية. المالطية اليوم تُعتبر لغة مستقلة معترفاً بها دولياً، لكنها كانت أصلاً لهجة عربية تونسية (أو صقلية) دخلت مالطة عند استيلاء دولة الأغالبة عليها سنة 870 م. وانقطعت علاقات مالطة مع شمال إفريقيا بعد استيلاء دولة النورمان عليها سنة 1091 م، فاعتنق أهلها المسيحية ووقعت بينهم وبين دول شمال إفريقيا حروب عديدة. ومنع ذلك انتشار المفردات المحدثه من شمال

إفريقيا إلى مالطة. فإذا وجدنا كلمة أمازيغية في المالطية فالأرجح أنها كانت منتشرة في الداريجة قبل القرن الثاني عشر الميلادي. وهناك ثلاثة بحوث في قضية المفردات الأمازيغية في المالطية (Colin 1957; Aquilina 1975; Souag 2018).

فيما يخص الأمازيغية، فيجب أن ننظر في التالي:

- هل الكلمة موجودة في نصوص من ما قبل الإسلام (Múrcia Sánchez 2010)، أو في أقدم نصوص القرون الوسطى (van den Boogert 1997; Brugnatelli 2011) ؟
- ما مدى انتشار الكلمة في الأمازيغية ؟ هل هي موجودة في التماهق (التارقية) في الصحراء (Ritter 2009; Foucauld 1951; Alojaly 1980; Heath 2006) والزنافة في موريتانيا (Taine-Cheikh 2008)، اللتين هما أقل اللهجات الأمازيغية تأثراً بالعربية ؟
- هل تخضع الكلمة لقوالب الأمازيغية القديمة البنيانية والصوتية، كما اتضحت في بحوث من بين أهمها (Kossmann 1999) و(Prasse 1972) ؟ فنحن نعلم مثلاً أن العين والحاء والراء المفخم لا وجود لهم في الأمازيغية القديمة، وكذلك القاف بدون الشدة الأخ، وأن الاسم الأمازيغي الأصيل يبدأ بصائت أو بتاء التأنيث (مع وجود بعض الاستثناءات) لا بالألف واللام.

3. نتائج البحث

عند تطبيق المعايير السابقة الذكر لإنشاء قائمة أولى المفردات الأمازيغية التي انتشرت في العربية المغاربية، نجدها تتركز في أربعة مجالات : النباتات البرية، الحيوانات الصغيرة كالزواحف والحشرات، وإلى حد أقل، صفار الحيوانات الأليفة، وأفراد العائلة.

3.1 النباتات البرية

ما من لهجة من لهجات شمال إفريقيا إلا وفيها أسماء نباتات برية من أصل أمازيغي، لكن أكثر هذه الأسماء تختلف من منطقة إلى أخرى. من بين الأسماء الأمازيغية المستعملة في المالطية هناك عشب يؤكل :

- **تيفاف** (باللاتينية *Sonchus*)، نبات بري مر يأكله الإنسان والحمار، وانتشار الكلمة واسع في الأمازيغية : tiffaf بالقبائلية وفي الأطلس المتوسط، tilfaf بالشاوية ولهجة ورقلة والسند في تونس (Provotelle 1911: 131)، teffaf في سيوة (غرب مصر).

وأعشاب أخرى تُستعمل في طب الأعشاب :

- **تزهلا** (*Dittrichia viscosa*)، في لهجة نابل (تونس) "تليرة" (وفي بعض أنحاء الجزائر "ماقرامان"). ومن بين استعمالاتها العديدة في طب الأعشاب هو علاج الجراح. في الأمازيغية الحديثة كاد اسم "تزهلا" يندثر، ولم أجده إلا في المغرب: tirrihla في الأطلس المتوسط و tellirt في غمارة. لكن ابن البيطار (1197-1248) يصفه كالتالي: "ترهلان وترهلا أيضاً اسم بربري للنبات المسمى باليونانية فوثيرا وهو الطباق بالعربية" (ابن البيطار 1992: 188).
- **تلغودة** (*Euphorbia*) وهي الفرييون؛ يُعالج به الثؤلول، والاسم منتشر في الأمازيغية : hanyut بالشاوية (Mercier 1907). hanyut في الأطلس المتوسط، tanāqqāt بالتارقية (Ritter 2009: 198). عند

قطع الفرييون يخرج منه سائل يشبه الحليب، واقترح لاوست أن اسمه في الأمازيغية من كلمة ayu الحليب)
(Laoust 1920: 499-502).

- **fidloqqom فودلقم** (*Borago officinalis*) وهو نبات لسان الثور ؛ تُعالج به أمراض القلب، وذكره ابن حمادوش في عام 1743 (ابن حمادوش 2001: 368). والاسم يبدو نادراً في الأمازيغية الحديثة، لكن في بعض المناطق لا يزال يقال له fudelɣem بالقبائلية، وفي أكثر المناطق يسمى ccix n lebqul أي "شيخ البقول" (Hassani 2015). لعل الاسم مشتق من تركيب كلمتين : afud الركبة و alɣem الجمل، أي ركبة الجمل، لكن التشابه غير واضح.

والحرف الأول لثلاثة من هذه الأعشاب هو تاء التأنيث الأمازيغية.

3.2 الحيوانات الصغيرة

من بين أسماء الحيوانات البرية أمازيغية الأصل، نجد أن أكثرها انتشاراً هي أسماء الزواحف، وخاصة :

- **فكرون** (سلفحة)، وهي معروفة في كل اللهجات المغاربية من موريتانيا إلى صحراء مصر الغربية، بالمالطية fekruna. كما أنها دخلت في اللهجة الصقلية (cufuruna). وسجل هذه الكلمة ابن سيده المرسي الأندلسي في القرن الحادي عشر الميلادي في كتابه *المخصص* حيث قال : "والسلفحة تكنى أبافكرون" (ابن سيده 1993: 180)، أما في المشرق فلا وجود لهذه الكلمة. والجذر منتشر بالأمازيغية في الشمال : ifkr بالسوسية (الشلحة المغربية)، ifker بالقبائلية وعند بني سنوس (قرب تلمسان)، ifker أو ifcer أو ikfer في الأطلس المتوسط، أو بتبادل الفاء ولكاف : akfer في غمارة (شمال المغرب)، ikfr عند آيت عطا (جنوب المغرب)، icfar بالريفية. (في جنوب الصحراء نجد جذر شبيه لكن مختلف : efäryās بالتارقية، fiṛrās بالزناقة. يمكن أن نقارن العلاقة الممكنة بين جذرين بمعنى "جراد" : tamurɣi بالسوسية، burɣes بالشاوية.) ويمكن تفسير إضافة ون بطريقتين : إما أنها صيغة تصغير عربي كما نجد في أسماء مثل "خلدون" أو "عبدون"، إما أن التغير حدث في الأمازيغية بناء على الجمع، فمن جمع ifekran بُني مفرد جديد afekrun.
- **جرانة** (ضفدع)، وهي معروفة في كل اللهجات المغاربية من موريتانيا إلى صحراء مصر الغربية، وفي بعض أنحاء المغرب هي "قرانة". والجمع **جران** أو **قران** من الجمع الأمازيغي، كما نجده في جنوب الصحراء خاصة : igāran بالتارقية (تماهق)، ägaṛrān بالزناقة في موريتانيا، على عكس ما نجد في الشمال وفي الزناتية : igwra و ijra في الأطلس المتوسط، ijerwan في ورقلة، jrawen في سيوة (مصر)، ألخ.
- **زرمومية** أو **زلمومية** أو **زرزومية** ألخ (سحلية)، وهي معروفة من جنوب المغرب إلى شرق ليبيا. هذه الكلمة لم تُسجَل في قواميس العربية المعروفة، لكن الصفي أشار إليها في القرن الرابع عشر في كتابه *تصحيح التصحيح* حيث قال "ويقولون [للغظاية] زَرْمُومِيَّة، والصواب زَرْمُومِيَّة وِرْمُومِيَّة بفتح الراء واللام" (الصفي 1987: 287). إن الصفي كان أصله من صفد في فلسطين، وكان لفلسطين آنذاك علاقات مهمة ببلدان المغرب الكبير، ولعل أهلها أخذوا الكلمة عنها في عصر الفاطميين. أما بالأمازيغية فانتشارها واسع : tahällāmoyt بالتارقية (تماهق)، tazlemmuyt في تميمون، tazermemmuyt بالقبائلية، tazermumuyt في الأطلس المتوسط، tazlmummuyt بالسوسية (الشلحة المغربية)، ألخ.

- **شرشماله** (سقنقور، سمك الرمل)، وهي معروفة في المناطق الصحراوية من جنوب المغرب وواحات الجزائر إلى جربة في تونس، وفي مالطة أصبحت gremxul (سحلية) بمخالفة الجيم والشين الأصلية. والكلمة الأمازيغية أصلاً مركب من azrem الثعبان و akal أو cal الأرض، وبالسوسية في القرن السادس عشر الميلادي هي (van den Boogert 1998) asrmkal. أما في اللهجات الزناتية حيث تبدل الكاف شيئاً، فتصبح الزاي جيماً أو شيئاً من أجل التناسق (وهي قاعدة عامة): asemcar بالمزابية (Delheure 1984). tasemsrant في ورقلة، ajremcan أو acremcan في ليبيا.

وكذلك بعض أسماء الحشرات، خاصة :

- **فرططو** أو **بوبرططو** (فراشة)، وبالمالطية farfett (فراشة) و farfett il-lej (خُفّاش)، وبالحسانية (اللهجة العربية الموريتانية) **فرفتي** (خفّاش) (Behnstedt & Woidich 2010: 359). والكلمة منتشرة جداً في الأمازيغية بمعنى الفراشة: aferṭetṭu بالقبائلية والشاوية، tafertṭetṭukt عند بني مناصر، ferṭetṭu عند بني سنوس، aferḍetṭu في فجيج في المغرب (Benamara 2013). afartattu في الدويرات و farfatṭu في شنئي في تونس (Gabsi 2003). aferṭetṭu في ليبيا (مادي 2010). afərtəṭṭa في التارقية بلهجة غات في ليبيا (Nehlil 1909). وبمعنى الخفّاش : aferṭetṭu عند آيت عطا (جنوب المغرب)، afərtəṭṭa بالتارقية لهجة تماشق (Heath 2006).

- **ارزّو، ارزّوي، تيرزّوت، ألخ (دبّور)**، وهي منتشرة من المغرب إلى تونس (Behnstedt & Woidich 2010: 344). وهي كلمة أمازيغية : arez أو arzaz بالقبائلية، arzezzi عند بني سنوس، warzazay أو warzzuz بالسوسية. لا بد أن الكلمة أمازيغية الأصل لوجود الزاي المفخم فيها ولعدم وجودها في المشرق، رغم أنها غير موجودة في الأمازيغية في الجنوب.

3.3 الحيوانات الأليفة

هناك اسمان لصغار الحيوانات الأليفة يُعتبران من أقدم المفردات الأمازيغية في عربية شمال إفريقيا لوجودها في المالطية :

- **فلّوس** (صوص)، أي صغير الدجاج، وشجل في الأندلس أيضاً (Behnstedt & Woidich 2010: 135). وبالأمازيغية نجدتها خاصة في الزناتية : afullus عند بني سنوس، figus بالريفية، fullus عند بني مناصر و في ورقلة وفجيج، وفي جنوب المغرب بمعنى الدجاجة : tafullust في الأطلس المتوسط والسوسية. وأصل الكلمة لاتينية من pollus، لكن أغلب الظن أنها دخلت العربية عن طريق الأمازيغية، لأن p غالباً يصبح "ب" في المفردات الدخيلة من اللغات الرومانسية بالعربية، مثلاً: **بردلاقة** أو **برطلاق** (نبات الرجل) من portulaca.

- **قندوز** (عجل)، أي صغير البقر، مستعملة بالعربية الدارجة بهذا المعنى في عدة أنحاء من تونس والجزائر والمغرب (Behnstedt & Woidich 2010: 286)، وفي مناطق أخرى في الجزائر بمعنى التلميذ. في الأمازيغية هذه الكلمة خاصة بالشمال، ومعناها العجل : ayennuz / agenduz في الأطلس المتوسط، agenduz بالقبائلية، agenduz بالشنوية، ayenduz في تمزرت في جنوب تونس (Ben Mamou 2005). لا أصل لها في العربية ولا في الرومانسية، وليست معروفة إلا في شمال إفريقيا، فلذلك يعتبر أن أصلها أمازيغي.

3.4 أفراد العائلة

في لهجات بعض المدن القديمة في تونس، ومنها العاصمة، تسمى أخت الزوج "لوزة". وفي لهجات الكثير من المدن القديمة في الجزائر والمغرب، يُقال لأخت الزوج "لوسة" ولأخيها "لوس"، ولزوجة أخيها "نوطة". وكل من هذه المفردات تقابل كلمة أمازيغية، كما نرى في الجدول التالي :

بالتارقية (تماهق)	بالسوسية	بالقبائلية	
aḍǧǧal	aḍǧǧwal	aḍeggwal	أبو الزوجة
taḍǧǧalt	taḍǧǧwalt	taḍeggwalt	أم الزوجة
aḍǧǧal	aḍǧǧwal	aḍeggwal	أخو الزوجة
taḍǧǧalt	taḍǧǧwalt	taḍeggwalt	أخت الزوجة
aḍǧǧal	afqqir	amyar	أبو الزوج
taḍǧǧalt	tafqqirt	tamyart	أم الزوج
aləǧǧas	alus	alwes	أخو الزوج
taləǧǧast	talust	talwest	أخت الزوج
?	tanuṭṭ	tanuṭ	زوجة أخي الزوج

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن تأثير الأمازيغية في مجال الزواج يتعلق أساساً بأقارب الزوج لا بأقارب الزوجة. أي أن المرأة تسمى أهل زوجها بالأمازيغية والرجل يسمى أهل زوجته بالعربية. والمرأة كثيراً ما تسكن في بيت والد زوجها مع أهله، أما الرجل فلا يسكن في بيت والد زوجته إلا نادراً.

4. خلاصة

كان للأمازيغية تأثير مهم في تأسيس العربية الدارجة المغاربية. تأثيرها المعجمي واضح في مجال الطبيعة، ومنه أسماء الأعشاب البرية الطبية، والزواحف والحشرات. وهو واضح كذلك في الحياة المنزلية، في مجال أقارب المرأة بالزواج وصغار الحيوانات الأليفة. هذه المعلومات تعطينا إلى حد ما صورة لتوزيع اللغتين في الحياة اليومية في الأمصار الأولى حيث ظهرت الدارجة المغاربية أول الأمر: بقيت الأمازيغية لغة الريف من جهة، ولغة العيال داخل البيت من جهة أخرى.

المصادر المعجمية

الأطلس المتوسط (Taïfi 1991)

أيت عطا (Amaniss 1980)

بني سنوس وبني مناصر (Destaing 1907)
ريفية (Serhoual 2002)
زناهة (Taine-Cheikh 2008)
سوسية (Destaing 1920)
شاوية (Ounissi 2003)
شئوية (Laoust 1912)
غمارة (Mourigh 2016)
قبائلية (Dallet 1982)
مالطية (Aquilina 1987)
ورقلية (Delheure 1987)

المراجع

- ابن البيطار, ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي. 1992. *الجامع لمفردات الأدوية والأغذية*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حمادوش, عبد الرزاق محمد الجزائري. 2001. *كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب*. (تحقيق) Lucien Leclerc. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن سيدة, أبو الحسين علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي. 1993. *المخصص*. المجلد 13. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصفدي, خليل بن أبيك. 1987. *تصحيح التصحيف وتحريير التحريف*. (تحقيق) شرقاوي السيد. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- مادي, مادغيس (محقق). 2010. *أماوال: معجم أمازيغي لبيبي*. Ataram. عنوان الموقع : <http://www.tawalt.com/amawal>
- Alojaly, Ghoubeïd. 1980. *Lexique Touareg-Français = Äwgälel Təmajəq-Təfrənsist*. Copenhagen: Akademisk Forlag.
- Amaniss, Ali. 1980. *Dictionnaire tamazight-français (parlers du Maroc centrale)*. http://www.amazighworld.org/uploadedfiles/dictionnaire_Francais_Tamazight.pdf.
- Aquilina, J. 1975. The Berber Element in Maltese. In James Bynon & Theodora Bynon (eds.), *Hamito-Semitic*. The Hague: Mouton.
- Aquilina, J. 1987. *Maltese-English Dictionary*. Valletta: Midsea Books Ltd.
- Behnstedt, Peter & Manfred Woidich. 2010. *Wortatlas der Arabischen Dialekte. Band I: Mensch, Natur, Fauna und Flora*. Leiden: Brill.
- Behnstedt, Peter & Manfred Woidich. 2012. *Wortatlas der Arabischen Dialekte. Band II: Materielle Kultur*. Leiden: Brill.
- Ben Mamou, Larbi. 2005. Dialecte Berbère de Tamezret (Tunisie). *Atmazret*. <http://atmazret.info/> (3 November, 2006).
- Benamara, Hassane. 2013. *Dictionnaire Amazighe-Français, parler de Figuig et de ses régions*. Rabat: Institut Royale de la Culture Amazighe.
- Brugnatelli, Vermondo. 2011. Some grammatical features of Ancient Eastern Berber (the language of the Mudawwana). In Luca Busetto (ed.), *Studies on Language and African Linguistics in*

- Honour of Marcello Lamberti*, 29–40. Milano: Qu.A.S.A.R. http://unimib.academia.edu/VermondoBrugnatelli/Papers/1304580/Some_grammatical_features_of_Ancient_Eastern_Berber_the_language_of_the_Mudawwana_ (27 February, 2012).
- Campbell, Lyle. 2004. *Historical Linguistics: An Introduction*. 2nd ed. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Colin, Georges Séraphin. 1957. Mots “berbères” dans le dialecte arabe de Malte. *Memorial André Basset (1895-1956)*. Paris: Adrien Maisonneuve.
- Dallet, J. -M. 1982. *Dictionnaire kabyle-français: parler des At Mangellat, Algérie* (Études Ethno-Linguistiques Maghreb-Sahara 1). Paris: Société d'études linguistiques et anthropologiques de France.
- Delheure, Jean. 1984. *Agraw n Yiwalen Tumzabt t-Tfransist = Dictionnaire Mozabite-Français* (Études Ethno-Linguistiques Maghreb-Sahara 2). Paris: SELAF.
- Delheure, Jean. 1987. *Agerraw n Iwalen Teggargrent-Tařumit = Dictionnaire Ouargli-Français* (Études Ethno-Linguistiques Maghreb-Sahara 5). Paris: SELAF.
- Destaing, Edmond. 1907. *Etude sur le dialecte berbère des Beni-Snous*. Paris: Ernest Leroux.
- Destaing, Edmond. 1920. *Etude sur la Tachelhît du Sous. Vol. I: Vocabulaire français-berbère*. Paris: Ernest Leroux.
- Foucauld, Charles Eugène de. 1951. *Dictionnaire Touareg-Français: dialecte de l'Ahaggar*. Paris: Imprimerie Nationale de France.
- Gabsi, Zouhir. 2003. *An outline of the Shilha (Berber) vernacular of Douiret (Southern Tunisia)*. University of Western Sydney. <http://handle.uws.edu.au:8081/1959.7/573> (29 May, 2009).
- Hassani, Said. 2015. Base de données kabyles : Corpus, données et exploitation. *Iles d Imesli* 7. 163–191.
- Heath, Jeffrey. 2006. *Dictionnaire Touareg du Mali: tamachek-anglais-français*. Paris: Karthala.
- Kossmann, Maarten. 1999. *Essai sur la phonologie du proto-berbère*. Köln: Rüdiger Köppe.
- Laoust, Émile. 1912. *Etude sur le dialecte berbère du Chenoua, comparé avec ceux des Beni-Menacer et des Beni-Salah* (Publications de la Faculté des Lettres d'Alger t. 50). Paris: Ernest Leroux.
- Laoust, Émile. 1920. *Mots et Choses Berbères : notes de linguistique et d'ethnographie : dialectes du Maroc*. Paris: A. Challamel.
- Mercier, Gustave. 1907. Le nom des plantes en dialecte Chaouia de l'Aurès. *Actes du XIV^e Congrès International des Orientalistes*, vol. 2, 79–82. Paris: Ernest Leroux.
- Mourigh, Khalid. 2016. *A Grammar of Ghomara Berber (North-West Morocco)* (Berber Studies 45). Köln: Rüdiger Köppe.
- Múrcia Sánchez, Carles. 2010. *La llengua amaziga a l'antiguitat a partir de les fonts gregues i llatines*. Barcelona: Universitat de Barcelona. <http://hdl.handle.net/10803/1724>.
- Múrcia Sánchez, Carles. 2011. Que sait-on de la langue des Maures? Distribution géographique et situation sociolinguistique des langues en Afrique Proconsulaire. In C. Ruiz Darasse & E. R. Luján (eds.), *Contacts linguistiques dans l'Occident méditerranéen antique*, 103–126. Madrid.
- Nehlil. 1909. *Étude sur le Dialecte de Ghat*. Paris: Ernest Leroux.
- Ounissi, Mohamed Salah. 2003. *Amawal s tcawit - tafransist - tařrabt. Dictionnaire Chaoui Français Arabe*. Algiers: ENAG.
- Prasse, Karl-G. 1972. *Manuel de grammaire touaregue (tahăggart)*. Copenhague: Akademisk Forlag.
- Provotelle, Dr. 1911. *Etude sur la tamazir't ou zénatia de Qalâat Es-Sened*. Paris: Ernest Leroux.
- Ritter, Hans. 2009. *Wörterbuch zur Sprache und Kultur der Twareg. II: Deutsch-Twareg*. Wiesbaden: Harrassowitz.
- Serhoual, Mohammed. 2002. *Dictionnaire Tarifit-Français*. Tetouan: Université Abdelmalek Essaâdi, thèse de doctorat.

- Souag, Lameen. 2018. Berber Etymologies in Maltese. *International Journal of Arabic Linguistics* 4(1). 190–223.
- Taïfi, Miloud. 1991. *Dictionnaire tamazight-français (parlers du Maroc central)*. Paris: L'Harmattan-Awal.
- Taine-Cheikh, Catherine. 2008. *Dictionnaire zénaga-français : le berbère de Mauritanie présenté par racines dans une perspective comparative* (Berber Studies v. 20). Köln: Rüdiger Köppe.
- Van den Boogert, Nico. 1997. *The Berber Literary Tradition of the Sous: with an edition and translation of "The Ocean of Tears" by Muḥammad Awzal (d. 1749)*. Leiden: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten.
- Van den Boogert, Nico. 1998. *"La révélation des énigmes" : lexiques arabo-berbères des XVIIe et XVIIIe siècles*. Aix-en-Provence: Institut de recherches et d'études sur le monde arabe et musulman (IREMAM).